الجمعة ١٠ /أيار /٢٠٢٤

ميدل إيست آي: شكرا للناخبين المسلمين لحقنهم مبادئ وأخلاقا في الديمقراطية البريطانية.. وتوجيه رسالة لنظام الحزبين المتعفن؛ قادة المستقبل يُقلقون الغرب: انتفاضة فلسطين الطلابية إلى بريطانيا! العرب: تشكيك في جدوى الهبة الأوروبية للبنان لمعالجة اللجوء السوري! بوريل يدعو إلى عدم بيع الأسلحة لإسرائيل؛ حمام دم في رفح... نيويوركر: أزمة القنابل غير المنفجرة ورفع الأنقاض في غزة! البيت الأبيض: أوقفنا شحنة أسلحة واحدة لإسرائيل فقط ولن يكون هناك وقف كامل لإمدادات الذخيرة؛ صحيفة أمريكية: تحرك بايدن لوقف شحنات أسلحة إلى إسرائيل متواضع ولنأمل بأن يكون فعالا؛ الغارديان: قرار بايدن تعليق إمدادات الأسلحة رسالة لنتنياهو مفادها أن الكلب الأمريكي بدأ يستعيد السيطرة على ذيله؛ اجتياح رفح بدأ عمليًّا.. فلا تنخدعوا بتهديداتِ بايدن المسرحيّة بوقف الدّعم العسكريّ لإسرائيل؛ فايننشال تايمز: غزة هدية أبدية لبوتين واستنزاف خطير لبايدن! زيارة شي إلى باريس يمكن أن تُسرّع حل الصراع في أوكرانيا! جنود روسيا يحققون مزيدا من النجاح في إفريقيا..؟!!

الموضوع الرئيس: ميدل إيست آي: شكرا للناخبين المسلمين لحقنهم مبادئ وأخلاقا في الديمقراطية البريطانية.. وتوجيه رسالة لنظام الحزبين المتعفن... قادة المستقبل يُقلقون الغرب: انتفاضة فلسطين الطلابية إلى بريطانيا..؟!!

نشر موقع **ميدل إيست آي** البريطاني، مقالا للمعلق **بيتر أوبورن**، **شكر فيه الناخبين المسلمين في بريطانيا لحقنِهم مبادئ وأخلاقا في الديمقراطية البريطانية. وقال إن المسلمين تحولوا من كونهم "أعداء من الداخل" كما يحب الإعلام البريطاني الترويج، إلى وطنيين يستحقون الثناء لرفضهم النظام المتعفن القائم على حزبين. وقال** إن الإعلام الرئيسي في بريطانيا والنخبة السياسية ظلوا وعلى مدى سنين يصورون المسلمين بأنهم "أعداء من الداخل" يرفضون المشاركة في الديمقراطية البريطانية ولديهم أجندة انفصالية. **وكانت الفرضية دائما غير صحيحة وثبت في الأسبوع الماضي أنها خطأ.**

وقال إن المسلمين البريطانيين تدخلوا وبشكل حاسم في انتخابات أيار وتخلوا عن حزب العمال، وصوتوا بدلا من ذلك لأحزاب مستقلة تدعم وقف إطلاق النار وشجبت جرائم إسرائيل في غزة. وبعملهم هذا، فقد أرسلوا رسالة إلى زعيم العمال، كير ستارمر الذي قد يكلف انسياقه وراء نتنياهو، حزبه خسارة كثير من المقاعد في الانتخابات العامة التي تلوح بالأفق. وأضاف الكاتب ربما اعتقدت أن موقف المسلمين ومشاركتهم القوية في الانتخابات ومشاركتهم المبدئية في السياسة البريطانية تستحق الثناء؛ **ولو كان هذا هو الحال، فإنك مخطئ بهذا التفكير؛ فمنذ نهاية الأسبوع، جيَّش أعداؤهم في السياسة الرئيسية والإعلام الشعبوي جهودهم للهجوم على المسلمين وأن هؤلاء يمثلون تهديدا مميتا على الديمقراطية البريطانية وأنهم دعاة طائفية.**

وأوضح الكاتب: خذ مثلا عنوان صحيفة **ديلي ميل** "**انتخاب عشرات من المؤيدين لغزة**". ووصف كريس دويل، **رئيس مجلس التفاهم العربي- البريطاني** العنوان بأنه **"أسوأ وأخطر عنوان على الصفحة الأولى ينشر أبدا في جريدة بريطانية".**

ويعلق أوبورن أنه يعرف كيف توصل كريس دويل إلى رأيه، **فما فشلت ديلي ميل ذكره في عنوانها أن أكثر من ٣٤,٧٠٠ فلسطينيا ذبحوا خلال الأشهر السبعة الماضية، حسب وزارة الصحة في غزة.** وفي كل الاحتمالات، وبعدد كبير من الجثث لا تزال تحت الأنقاض، فالعدد أكبر، بالإضافة إلى ١٥,٠٠٠ طفلا هم ضحايا هذه الحرب. **وبالنظر للمعدل في غزة ومقارنته مع حرب استنزاف مماثلة في بريطانيا، فسيكون عدد الضحايا البريطانيين أكثر من مليون والجرحى بالملايين. وفي ظروف رهيبة كهذه،** فمن الطبيعي أن ينتفض المسلمون البريطانيون ضد كير ستارمر ورئيس الوزراء ريشي سوناك وائتلاف الحزبين الداعم لنتنياهو وتحالفه من المتطرفين.

ويقول الكاتب علينا تذكر أن الإئتلاف العمالي- المحافظ الداعم للحرب في غزة يدعم استمرار إمداد إسرائيل بالسلاح ويرفض الحديث عن جرائم الحرب الإسرائيلية ويقطع الدعم عن أونروا، ويرفض تحقيق محكمة العدل الدولية في إبادة جماعية ممكنة ارتكبتها إسرائيل. ويؤكد على أنه بالطبع لا يشعر المسلمون وحدهم بالرعب من الموقف الذي اتخذه زعيما الحزبين الرئيسين، بل وأعداد لا تحصى من البريطانيين، بمن فيهم اليهود.

ويقول أوبورن إنه في هذه اللحظة الرهيبة من تاريخ الشرق الأوسط، فلا حرج أن تكون "ناشطا مؤيدا لغزة" لو استخدمنا عبارة ديلي ميل الخرقاء. وفي الحقيقة فهذا هو التعبير مرادف بالتأكيد للأدب الإنساني والمعارضة المبدئية للذبح العشوائي الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي. ولكن بالنسبة لـديلي ميل، فهذا النشاط، هو شرير، وهو ما توافق عليه معظم الصحافة البريطانية؛ فقد أعطت **بي**

بي سي مقابلتها المهمة بعد الانتخابات صباح الأحد إلى سويلا بريفرمان، وزيرة الداخلية السابقة والتي طردت من منصبها بعد وصفها المظاهرات المؤيدة لفلسطين بـ "مسيرات الكراهية".

وأكد تحقيق المحامي مارتن فورد، على وجود العنصرية داخل حزب العمال، وأن الإسلاموفوبيا مشكلة خطيرة في الحزب، لكنها ليست بحجم المشكلة في حزب المحافظين. وذكّر الكاتب بيتر أوبورن بسلسلة من التحقيقات لموقع ميدل إيست آي نفسه عن حزب المحافظين الذي يشَهِر وبشكل دائم بالمسلمين البريطانيين ويعمل دائما بالتنسيق مع الإعلام الشعبوي المعادي للمسلمين. وهو ما يثير سؤالا ملحا: كيف يمكن للمسلمين التصويت في وقت انقلب الحزبان الرئيسان ضدهم وبقوة؟

وبحسب الكاتب فربما كان مفهوما تماما لو انقلب المسلمون على النظام الديمقراطي الذي عاملهم بازدراء واحتقار. وأكد أن ما يدعو للسرور، أنهم لم يفعلوا هذا، ولم يرفضوا الديمقراطية البريطانية، وبدلا من ذلك أداروا ظهورهم لنظام الحزبين المتعفن الذي اختار احتقارهم بدلا من منحهم صوتا. وبالمحصلة صوت المسلمون بطريقة وطنية، فعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، طالب معظم الناخبين البريطانيين، باستثناء الطبقة السياسية والإعلام، بوقف إطلاق النار في غزة. ويخلص الكاتب للقول: في الأسبوع الماضي، قدم المسلمون لغير المسلمين البريطانيين طريقا وأرسلوا تحذيرا للمؤسسة السياسية. والأهم من كل هذا، فقد كان صوتهم مؤثرا، غير ستارمر الذي ظل يعتبر نفسه رجل الاتصال لنتنياهو في البرلمان، من نبرته يوم الإثنين. وطالب ستارمر بأن يغيّر نتنياهو خططه لاجتياح رفح ودعا لوقف فوري للنار. وهذه لغة جديدة من ستارمر لم تكن لتظهر أبداً لولا الناخبين المسلمين الأسبوع الماضي.

وتحت عنوان: قادة المستقبل يُقلقون الغرب: انتفاضة فلسطين الطلابية إلى بريطانيا، كتبت ندى حطيط في القدس العربي، قائلة: سموه جيل (التيك توك) – كناية عن التفاهة – واطمأنوا إلى انشغاله بحروب الهويّات الجندرية والصراعات الثقافية، وتيقنوا من غرقه في بحر المعلومات المسمومة، التي راكمتها أجيال مذعورة خضعت لرغبات الإمبريالية وسردياتها المتصهينة. **ثم كانت العملية الفدائية الفلسطينية في ٧ تشرين الأول وما تلاها من حرب الإبادة، التي يشنها الجيش الإسرائيلي على سكان قطاع غزة،** والمستمرة بعد أكثر من ٢٠٠ يوم من القتل والتجويع والتهجير، **ليفاجئهم هذا الجيل ويقض مضاجعهم؛**

فهو انحاز رغم كل التضليل الممنهج إلى الضحية ضد القاتل، وأسقط كل الهويات الجندرية والعرقية والثقافية، التي خلعوها عليه وانخرط في حراك واسع جمع الأبيض والأسمر، الإناث قبل الذكور، واليهود قبل المسلمين والمسيحيين، والغربيين مع المهاجرين، ومن في حكمهم تحت هوية جامعة

لفلسطين الحرة من البحر إلى النهر... ليمسح في أيّام قليلة أكوام البروباغاندا المتراكمة، فيظهر الحق أبلج جليلاً، كما يليق بشمس تشرق من جديد.

وأوضحت حطيط: لم يبدأ حراك طلاب جامعات الغرب من الولايات المتحدة، بل لعله وصل إليها متأخراً بعد أسابيع من نشاطات طلابية غاضبة ضد الاحتلال في إيرلندا وإيطاليا. لكن الجامعات الأمريكية لها ثقلها الهائل في المجتمع الأمريكي ذاته ومكانة قيادية – لا سيما مجموعة جامعات النخبة – في أكاديميا العالم الغربي برمته، ولذلك عندما أطلق طلاب جامعة كولومبيا (في نيويورك) حراكهم وقررت رئيسة الجامعة (ذات الأصول العربيّة) استدعاء الشرطة لتفريقهم، **التفت كل العالم لما يجري هناك، وانتشرت شرارة الاحتجاجات – رغم عنف الأجهزة الأمنية والعداء المتزايد من السلطات – إلى أكثر من مئة وعشرين جامعة عبر الولايات المتحدة – ضمنها ثلاثون تعد جامعات نخبوية على مستوى العالم – وبحكم الترابط الثقافي والمعرفي إلى الجامعات في غير ما بلد غربيّ، من كندا إلى أستراليا، ومن ألمانيا إلى هولندا، ومن إسبانيا إلى البرتغال لتحط رحالها أيضاً في بريطانيا، قلعة التصهين العريقة والأم المؤسسة للدولة العبريّة.**

فمنذ أسبوع تقريباً، ومجموعات طلابيّة في جامعات النخبة البريطانية تهتف باسم فلسطين وتقيم المخيمات الرمزية الاحتجاجية للتضامن مع سكان قطاع غزة، وتتظاهر مطالبة بإنهاء تواطؤ جامعاتهم مع الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل على الهواء مباشرة... ومع أن حجم الاحتجاجات في جامعات بريطانيا ليس ضخماً لناحية أعداد الطلاب المنخرطين فيها – أقله مقارنة بضخامة الاحتجاجات في الجامعات الأمريكيّة – **إلا أن عدم تدخل الشرطة إلى الآن يبدو عاملاً مهماً في عدم استفزاز كتل أوسع ودفعها إلى تصعيد مظاهر الغضب.**

لكن التصعيد حتماً آت؛ إذ تستثمر الجامعات البريطانية ما يقارب نصف مليار جنيه إسترليني في مؤسسات وشركات إسرائيلية أو تزود إسرائيل بمعدات القتل والتدمير، ويمتلك معظمها علاقات تعاون أكاديمي وبحثي عميق مع جامعات ومراكز أبحاث إسرائيلية لا سيّما في مجالات التقنيات المتقدمة ذات التطبيقات العسكرية. **ويطلب المحتجون من جامعاتهم أن تعيد النظر في استراتيجية الاستثمار الخاصة بها، وتوقف الشراكات المالية مع جهات ثبت تواطؤها في جرائم الحرب التي ارتكبها ويرتكبها الجيش الإسرائيلي، فيما يريد آخرون توسيع نطاق المهمة إلى قطع العلاقات الأكاديمية للجامعات البريطانية بنظيرتها الإسرائيلية.**

على أن تلك لن تكون بالمهمة السهلة، إذ أن السلطات البريطانية المعروفة بإخلاصها للمشروع الصهيوني في بلادنا حرضت الجامعات على رفض هذه المطالب، وأعلن متحدث باسم رئيس الوزراء، ريشي سوناك، بأن قوات «الشرطة ستحصل على دعمنا الكامل في حال عمد طلاب

الجامعات في المملكة المتحدة إلى تكرار الاحتجاجات التي رأيناها في الولايات المتحدة الأمريكيّة»... وقد استدعت رئاسة الوزراء عدداً من قادة الجامعات للتشاور حول طرق قمع الاحتجاجات ومنع توسعها. **وقال رئيس الوزراء، ريشي سوناك، إن هنالك «ارتفاعاً غير مقبول في معاداة السامية داخل الجامعات»؛ لكن جيل «التوك توك» الغاضب وكأنّه قتل الخوف.** إذ رفض متحدثون عنه محاولات تشويه الاحتجاجات بتلك الاتهامات الملفقة، وقالوا للإعلام وعبر وسائل التواصل الاجتماعيّ **إن طلاباً يهودا يشاركون رفاقهم في تنظيم النشاطات الاحتجاجية ويشكلون نسبة وازنة من المتظاهرين لأجل وقف الإبادة الجارية في فلسطين، أكثر من نسبتهم من مجمل طلاب الجامعات عموماً. وشارك العديد منهم صوراً ومقاطع فيديو أظهرت وحدة طلابية نادرة جمعت طلاباً يهودا بغيرهم في تنفيذ احتلالات مباني الجامعات وإنشاء مخيمات التّضامن الرمزي مع غزة.**

ولفتت حطيط إلى أنه رغم العداء المبيت من قبل السلطات الرسمية البريطانية تجاه كل حراك يهتف باسم فلسطين، فقد دعمت إدارات الجامعات بشكل عام حق الطلاب في حرية التعبير والاحتجاج، وهذا أمر جديد في هذا البلد. وأردفت الكاتبة: وجال مسؤولون جامعيون على مخيمات الاحتجاج الطلابية وقالوا إن الطلاب كانوا «منظمين للغاية، وودودين، وعلى دراية بما يفعلون»، وغالبت سيدة تجاوزت الخمسين دموعها بينما كانت تراقب احتجاجات الطلاب وقالت: «من الملهم جداً رؤية الجيل القادم يقف من أجل العدالة وضد الإبادة دون وجل. إن لديهم الوضوح الفكري والمبادئ الأخلاقية التي يفتقر إليها قادتنا السياسيون». وهذا تحديداً ما يقلق النخب الحاكمة في الغرب من هذه الاحتجاجات النبيلة، فلم يعد الماضي بالضرورة دلالة على الآتي، وما كان قدراً صهيونياً، سيكون غداً عاراً وشناراً. إليكم يا قادة المستقبل، تفضلوا بأخذ عالمنا إلى غد أفضل.

أخبار عن سورية:

العرب: تشكيك في جدوى الهبة الأوروبية للبنان لمعالجة اللجوء السوري..؟!!

شكك محللون في جدوى الهبة الأوروبية للبنان في معالجة معضلة اللاجئين السوريين في البلاد، بل ذهبت بعض الأطراف السياسية إلى اعتبارها مكافأة مالية للحكومة اللبنانية من أجل توطينهم. وقال الخبير الاقتصادي اللبناني جاسم عجاقة، إن حجم الهبة الأوروبية المالية الممنوحة للحكومة اللبنانية "ضعيف"، معتبراً أن حجم الاحتياجات الشهرية للبنان يفوقها بكثير. وأكد عجاقة أن الكلفة المباشرة على خزينة الدولة من اللجوء السوري "لا تقل عن ١.٧٢ مليار دولار سنوياً، أما الكلفة غير المباشرة فلا تقلّ عن بضعة مليارات سنوياً". وأضاف إن رئيسة الاتحاد الأوروبي، لم توضح إن كانت المساعدة لدعم الاستثمارات أم الاستهلاك، وما هي الآلية التي ستتبع في ذلك، موضحاً أنه في الحالتين، **"لا المبلغ كاف للدعم، ولا الآلية واضحة".**

من جهته، رأى **العميد في الجامعة الدولية للأعمال في ستراسبورغ بول مرقص، أن الهبة يجب أن تكون على شكل دفعة على حساب المساعدات الخارجية، لاستضافة اللاجئين السوريين مؤقتاً، "وألا يشكل ذلك أي وجه من وجوه الإدماج أو التوطين". وشدد مرقص بألا تُرَتَّبَ على لبنان أي التزامات سياسية في المقابل "أي أن يكون القبول مشروطاً".**

وبحسب صحيفة العرب، تلقفت الحكومة اللبنانية تهم توطين اللاجئين السوريين بإعلان المديرية العامة للأمن العام اللبناني، الخميس، بدء تطبيق إجراءات جديدة مشددة بحق الموجودين منهم في لبنان، ضمن "إستراتيجية تتضمن خارطة طريق لضبط وتنظيم" هذا الملف. وقالت المديرية في بيان، إن الإجراءات تتضمن الطلب من السوريين المخالفين لنظام الدخول والإقامة، بالتوجه مباشرة إلى المراكز الحدودية لمنحهم التسهيلات اللازمة، وتسوية أوضاعهم ومغادرة لبنان، **تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحق غير المغادرين. وأضاف البيان أن الإجراءات تشمل أيضاً، التشديد على المواطنين اللبنانيين بعدم تشغيل أو إيواء أو تأمين سكن لسوريين مقيمين بطريقة غير شرعية في لبنان، وإقفال كافة المؤسسات والمحال "المخالفة" التي يديرها أو يستثمرها سوريون، تحت طائلة تنظيم محاضر ضبط إدارية وعدلية بحق المخالفين. ودعت المديرية، إلى عدم السماح للسوريين المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بممارسة أي عمل مأجور من خارج قطاعات العمل المحددة لهم.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بوريل يدعو إلى عدم بيع الأسلحة لإسرائيل... حمام دم في رفح... نيويوركر: أزمة القنابل غير المنفجرة ورفع الأنقاض في غزة..؟!!

دعا الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة والأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس، إلى عدم بيع الأسلحة لإسرائيل من أجل توقف القصف على قطاع غزة. وأوضح بوريل أن القصف الإسرائيلي لن يتوقف قبل نفاد الذخائر الموجودة بحوزته. **وأضاف أن الاتحاد الأوروبي "منقسم" حيال اتخاذ موقف مشترك ضد ما حدث في الشرق الأوسط. وخاطب بوريل، زعماء دول الاتحاد الأوروبي قائلا:** "بعض القادة يقولون، هناك الكثير من الوفيات في غزة، والسؤال الذي يجب طرحه هو: كم عدد الأشخاص الذين يجب أن يموتوا؟ **هل يتعين علينا أن ننتظر موت ٥٠ ألف شخص قبل أن نتخذ الإجراءات اللازمة لمنع المزيد؟". وفيما يتعلق بإمكانية اعتراف بعض دول الاتحاد الأوروبي بالدولة الفلسطينية، قال بوريل: "إذا اتخذ عدد قليل من الدول هذه الخطوة، فأنا متأكد من أن المزيد سيتبعها"، نقلت وكالة الأناضول.**

ولفت تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **أنّ إسرائيل بدأت في تنفيذ السيناريو الرهيب؛ فقد** دعت قوات الدفاع الإسرائيلية المدنيين إلى إخلاء رفح، قبل غزوها برّيا. **المدينة الواقعة على الحدود بين مصر وقطاع غزة، والتي يمر عبرها "شريان الحياة" الوحيد للفلسطينيين الفارين من الموت، قد تكون على وشك التحول إلى حمام دم.**

وعلّق خبير مجلس الشؤون الدولية الروسي ليونيد تسوكانوف، بالقول: مع تقدم القوات البرية الإسرائيلية في عمق قطاع غزة، أصبح خطاب المسؤولين المحليين أكثر قسوة، ولم يعد هناك سوى عدد قليل من الناس الذين يشككون حقاً في الهجوم على رفح؛ **هناك معارضون كثر لغزو رفح. لكن تل أبيب لا تولي أي اهتمام تقريبًا للاستياء الخارجي. وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، في محادثة مع نظيره الأميركي لويد أوستن، أنه لا يوجد بديل للهجوم على رفح.**

إن أي هجوم إسرائيلي على رفح من شأنه أن يؤثر سلبًا في العلاقات الأميركية الإسرائيلية، وأن يغلق نافذة المفاوضات مع الدول العربية على مدى الأعوام القليلة المقبلة، ويقوّض الجهود الأميركية الرامية إلى إنشاء تحالف عسكري إقليمي في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن جهود واشنطن الحالية تهدف أكثر إلى عدم تعطيل، بل إلى تأخير المرحلة النهائية من العملية قدر الإمكان؛ ففي نهاية المطاف، تجري المفاوضات، بالتوازي، لتحديث اتفاقية الدفاع الأميركية مع السعودية، وهو أمر مهم للغاية، أن يقوم البيت الأبيض باستكمالها قبل الهجوم على رفح.

أما بالنسبة لسيناريو القوة، فإن إيران، التي تدافع عن الفلسطينيين، ستظل تفضل نقل العبء إلى "وكلائها"، على سبيل المثال، من خلال توسيع عمليات الحوثيين في البحر الأبيض المتوسط؛ **تورط طهران المباشر في الصراع مستبعد، إلا إذا حاولت إسرائيل ضرب لبنان، بالإضافة إلى رفح. ومع ذلك، مع الأخذ في الاعتبار إعادة نشر القوات، يبدو هذا أيضًا مشكوكًا فيه.**

وقالت مجلة نيويوركر الأمريكية، إن تطهير غزة من الذخائر والأنقاض يشكل تحديا لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وإن ما سقط فيها من الصواريخ والقنابل غير المنفجرة يشكل خطرا كبيرا إذا عاد السكان إلى شمال القطاع. وقدر تشارلز بيرش، **المشرف الأممي في دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام في الأراضي الفلسطينية**، للمجلة، **أن في غزة نحو ٣٧ مليون طن من الأنقاض، وأن الكثير منها يضم ذخائر قابلة للانفجار. وأشار بيرش إلى أن ٨٧% من القطاع مناطق حضرية، وأن تطهير المناطق الحضرية مكلف للغاية ويستغرق وقتا طويلا، مؤكدا أن عدد الصواريخ والقنابل غير المنفجرة التي سقطت في غزة أكبر من أي مكان آخر في العالم منذ الحرب العالمية الثانية، لذا من المحتمل أن تكون هناك مستويات هائلة من التلوث.**

وعند وصفه لأسباب صعوبة تطهير المناطق الحضرية، أشار الخبير الأممي إلى ما يرتبط بالأنقاض من المخاطر الكثيرة؛ مثل وجود نحو ٨٠٠ ألف طن من الأسبستوس، وهو مادة مسرطنة كانت تستخدم في البناء؛ ومثل الرفات البشرية، إذ يقدر أن هناك آلاف من جثث الشهداء العالقة التي لا بد من التعامل معها بطريقة إنسانية رغم خطورتها؛ إضافة إلى المخاطر الناجمة عن المواد الكيميائية والعمليات الصناعية، وأقسام الأشعة والنفايات البيولوجية في أنقاض المستشفيات. **ولذلك فعملية التخلص من الأنقاض بطيئة للغاية وتستغرق وقتا طويلا وتتطلب فنيين ماهرين جدا،** خاصة **أن الوضع في غزة لا يسمح بتدريب الفلسطينيين على تقنيات التخلص من الذخائر غير المتفجرة أو أي شيء من هذا القبيل، وهو ما يعني أن كل العمل سيقوم به موظفون دوليون، وهو أمر مكلف للغاية.**

وفيما يتعلق بالمخاطر الأمنية، رأى بيرش انه ليس هناك الكثير مما يمكننا القيام به، وكل ما نستطيع هو التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وبعض الرسائل الأساسية حول السلوك الآمن؛ **أما بالنسبة لإعادة البناء، فلا يمكننا في الوقت الحالي التأكد مما هو مطلوب لعدم وجود صورة دقيقة للتلوث، خاصة أنه لا يزال من غير المعروف كيف ستتم إعادة بناء غزة أو من سيدفع تكلفة ذلك. وبالفعل استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن، اجتماعا قبل بضعة أسابيع، للحديث عن إزالة الأنقاض، وكان اليوم الأول عن مجرد المخاطر المرتبطة به وكيف يمكن القيام به، وقد لوحظ أن إزالة الأنقاض ستستغرق ١٤ عاما إذا عملت ١٠٠ شاحنة على حل المشكلة.**

وأوضح بيرش أنهم يتطلعون إلى جمع الأموال، رغم ميوعة السياق الذي يتغير كل يوم، كما أنهم حريصون على سلامة موظفيهم، موضحا: "نحن نتطلع إلى جلب المعدات المزدوجة الاستخدام حتى نتمكن من إجراء عمليات التطهير، التي لم ننجح فيها حتى الآن"، خاصة أن الإسرائيليين يرون أن بعض المعدات يمكن استخدامها لأغراض عسكرية، لذا فلن يسمحوا بدخولها.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

البيت الأبيض: أوقفنا شحنة أسلحة واحدة لإسرائيل فقط ولن يكون هناك وقف كامل لإمدادات الذخيرة... صحيفة أمريكية: تحرك بايدن لوقف شحنات أسلحة إلى إسرائيل متواضع ولنأمل بأن يكون فعالا... الغارديان: قرار بايدن تعليق إمدادات الأسلحة رسالة لنتنياهو مفادها أن الكلب الأمريكي بدأ يستعيد السيطرة على ذيله... اجتياح رفح بدأ عمليًّا.. فلا تنخدعوا بتهديداتِ بايدن المسرحيّة بوقف الدّعم العسكريّ لإسرائيل... فايننشال تايمز: غزة هدية أبدية لبوتين واستنزاف خطير لبايدن..؟!!

قالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، إن الولايات المتحدة أوقفت مؤقتا شحن دفعة واحدة فقط من الذخيرة لإسرائيل، ولن يكون هناك وقف تام لإمدادات القذائف.

وأكد سيناتور جمهوري أن أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات في طريقها إلى إسرائيل، وأن إدارة بايدن قامت بتأخير تأخير شحنة واحدة من القنابل. **وقال السناتور، جيم ريش، أكبر عضو جمهوري في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ للصحفيين أنّ من المقرر أن تذهب مجموعة كبيرة من المعدات العسكرية الأخرى إلى إسرائيل، بما في ذلك ذخائر الهجوم المباشر المشترك، التي تحول "القنابل الغبية" إلى أسلحة "دقيقة التوجيه"، وقذائف دبابات ومدافع مورتر ومركبات تكتيكية مدرعة، نقلت رويترز.**

وعلّقت صحيفة **لوس أنجليس تايمز** في **افتتاحيتها** على تصريحات الرئيس بايدن لشبكة **سي أن أن** بأنه **سيفرض قيودا على شحن الأسلحة لإسرائيل إذا اجتاحت مدينة رفح.** وقالت الصحيفة: **"بتعليقه شحنة من القنابل، زنة الواحدة منها ٢٠٠٠ رطل، بدأ الرئيس بايدن بممارسة النفوذ الأمريكي لمنع اجتياح واسع لرفح، الملجأ الأخير في غزة لحوالي مليون فلسطيني شردهم الدمار الإسرائيلي في القطاع المحاصر"، وهو "التحرك في الاتجاه الصحيح، مع أن إسرائيل قد يكون لديها ترسانة من الأسلحة للمضي قدما" في غزوها لرفح.**

وتابعت الصحيفة أن **بايدن حاول بناء توازن حذر** بين دعمه جهود إسرائيل لتدمير حماس في أعقاب هجمات ٧ تشرين الأول، والضغط على نتنياهو للتقليل من الضحايا المدنيين. **و"حتى الآن، جاء الضغط على شكل كلام، وتقترب حصيلة القتلى في غزة من ٣٥,٠٠٠ شخص، وتم محو معظم القطاع. ويواجه الناجون الجوع لأن إسرائيل تسيطر على معابر نقل الطعام والمساعدة الإنسانية. وقد نجحت الضغوط من بايدن لإعادة فتح بعضها، لكن إسرائيل لا تزال تتحكم بطريقة استخدامها". وشنّت إسرائيل غارات على رفح ودخلت قواتها ودباباتها المنطقة يوم الثلاثاء، لكن لم يبدأ بعد أي هجوم بري شامل.**

ويوم الأربعاء، قال بايدن علنا ولأول مرة، إن الولايات المتحدة ستوقف بعض الأسلحة الهجومية، لو شنت إسرائيل هجوما على رفح. وبناء على ضغوط من بايدن، أقر الكونغرس الشهر الماضي حزمة مساعدات لإسرائيل بـ٢٦ مليار دولار، ويقول مسؤولو الإدارة إن الرئيس سيرسلها بالكامل. وفي الوقت الحالي، فوقف إرسال الأسلحة هو بمثابة دعم للتحذيرات الأمريكية ضد غزو رفح. وأضافت الصحيفة أن هناك سوابق لوقف إرسال الأسلحة إلى غزة؛ ففي عام ١٩٨١ أوقف الرئيس ريغان شحنة من طائرات "أف-١٦" ردا على القصف الإسرائيلي لبيروت؛

وأوقف في العام الذي تلاه شحنة من القنابل العنقودية. وطلب ريغان، من رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه مناحيم بيغن، وقف "الهولوكوست" في لبنان، **وطالب بايدن الذي كان في حينه سناتورا أن يوقف بيغن بناء المستوطنات في الضفة الغربية. لكن بيغن قال لاحقا إن بايدن كان مصرا للدفاع عن**

إسرائيل ضد الغزو بحيث أقنعه للتوقف عن مطلبه. وبحسب بيغن الذي مات عام ١٩٩٢، فقد قال بايدن إنه سيستخدم القوة لمنع غزو ضد إسرائيل، حتى لو أدى هذا إلى مقتل النساء والأطفال.

واستعاد بيغن ما قاله لبايدن: "حسب قيمنا" فإنه "من المحرم التسبب بضرر للنساء والأطفال حتى في الحرب، وأحيانا هناك ضحايا بين المدنيين في الحرب، لكن من المحرم التعبير عن الرغبة لعمل هذا، وهذا مقياس للحضارة الإنسانية بعدم الإضرار بالمدنيين". **وتعلق الصحيفة أن المقياس كسر عدة مرات منذ ٧ تشرين الأول، كسرته حماس أولا، ولكن إسرائيل كسرته المرة تلو الأخرى. وحاول بايدن العجوز والحكيم، بحسب الصحيفة، تذكير نتنياهو بضرورة الالتزام بهذا المقياس ولكنه فشل. ولنأمل أن وقف شحنة القنابل، مهما كانا متواضعا ومؤقتا يكون بمثابة تذكير فعال.**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تقريرا لمراسلها في واشنطن **جوليان بورغر**، قال فيه **إن الرئيس بايدن يحاول حشد إدارته وراء سياسته تجاه إسرائيل، وهي محاولة تحتاج لقوة؛ فقرار تعليق إرسال شحنة أسلحة إلى إسرائيل هو رسالة لنتنياهو أن "الكلب الأمريكي بدأ يستعيد السيطرة على ذيله"، وهي رسالة من بايدن إلى نتنياهو بأن الولايات المتحدة ليست مستعدة لأن تظل الكلب الذي يهز ذيله. وقام تحدي نتنياهو للتحذيرات الأمريكية بعدم اجتياح رفح على فرضية أن الحد من إمدادات السلاح الأمريكية سيضر سياسيا ببايدن أكثر منه، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي سيحدث الفوضى في المعسكر الديمقراطي في عام انتخابي حساس.**

ويحاول البيت الأبيض قلب هذه الفرضية رأسا على عقب؛ ولم يخفِ قادة الإدارة الأمريكية أن تعليق شحنة القنابل بزنة ٢,٠٠٠ـ ٥,٠٠٠ رطل ناجم عن مشكلة لوجيستية. كما أخبر المسؤولون الأمريكيون الصحافيين سابقا، وقام وزير الدفاع لويد أوستن بالتأكيد عليه في مجلس الشيوخ، موضحا أن هناك إمكانية أن تواجه شحنات أسلحة بعض التأخير.

ويتحدث المسؤولون الأمريكيون عن نقطة ارتكاز في العلاقات، وستكون الشحنات التي تم تأخيرها هي أول مظهر لها بناء على تصرفات إسرائيل في رفح. ولا يحتاج الجيش الإسرائيلي لهذه القنابل لغزو رفح، فلديه ما يكفي من الذخيرة لتحويل المدينة إلى أنقاض، يقول الكاتب. وعليه فتحرك بايدن هو رمزي ولكنه مهم؛ لأن تحركات كهذه موجهة ضد إسرائيل تظل نادرة.

وصبّ المسؤولون الإسرائيليون جام غضبهم على الإدارة الأمريكية من خلال المكالمات الهاتفية خلال الأيام الماضية، وسيحاول حلفاء إسرائيل الجمهوريون تصوير إدارة بايدن بأنها تركت إسرائيل بشكل "أعزل" من السلاح. وقال المسؤولون الإسرائيليون بحسب موقع **أكسيوس** الذي نشر الأخبار عن تعليق الشحنة العسكرية أولا، **إن قرار الرئيس قد يخرّب مفاوضات وقف إطلاق النار الجارية في القاهرة. وردّ المسؤولون الأمريكيون على الاتهامات، حيث ركّزوا ضغطهم على إسرائيل، منذ قبول**

حماس شروط الهدنة يوم الإثنين؛ فتعليق السلاح والتهديد بتحركات جديدة، قد يدفع الإسرائيليين للتنازل، ويعطي حماس الثقة بتحول وقف إطلاق النار إلى خطة سلام، وهو أمر لم يكن واضحا طوال الأسابيع الماضية من المفاوضات حول الاتفاق.

ومع أن مقامرة بايدن قد تطيل محادثات السلام، إلا أن مسؤولي الإدارة الأمريكية يرون أن هذا ثمن يجب دفعه، لأن التداعيات الإنسانية لغزو رفح ستكون كارثية على أكثر من مليون نسمة لجأوا إلى المدينة. وأكدت إدارة بايدن أن قرار تأخير شحنة الأسلحة متعلق بالسياسة وليس قرارا قانونيا، مع أن إسقاط قنبلة زنتها ٢,٠٠٠ رطل من النوع في الشحنة المؤجلة، يعتبر بالنسبة لمنظمات حقوق الإنسان، دليلا واضحا على جرائم الحرب.

ويحاول الجيش الأمريكي تجنب وضع سوابق عامة بشأن تقييد طريقة استخدام الأسلحة في ترسانته. ولهذا يتوقع المسؤولون الأمريكيون ألا يصدر التقرير المتوقع من وزارة الخارجية بشأن التزام إسرائيل بالقانون الأمريكي والدولي أحكاما حاسمة. ويقول الكاتب إن **السياسة بشأن تزويد إسرائيل بالسلاح هي من واجب الرئيس.** وهذا التوقف في شحن القنابل إليها خطوة واحدة في طريق إعادة ضبط العلاقات الأمريكية- الإسرائيلية. **وسيردّ نتنياهو وحلفاؤه، وسيحاولون ردع الرئيس عن اتخاذ قرارات مماثلة، وهو ما يحتاج إلى قوة. فالكلب الأمريكي بدأ باستعادة السيطرة على ذيله، ولا توجد ضمانات بأن المحاولة ستنجح.**

وأفاد تقرير في موقع **فوكس** الإخباري **بأن إعلان الإدارة الأميركية إيقاف إرسال شحنة من القنابل إلى إسرائيل يعد أول قرار من نوعه تحجب بموجبه الولايات المتحدة مساعدات عسكرية ظلت تقدمها دون شروط إلى إسرائيل طوال فترة الحرب على قطاع غزة. ولعل العملية الإسرائيلية في رفح** -المدينة الواقعة في أقصى جنوب القطاع والتي تضم أكثر من مليون نازح فلسطيني- **هي التي أرغمت إدارة بايدن أخيرا على مثل هذا القرار رغم أنها كانت مترددة في اتخاذه، وفق الموقع الأميركي. وتقول مراسلة الموقع للشؤون السياسية نيكول ناريا** في تقريرها **إن الإدارة الأميركية لم تكن ترغب في تقييد المساعدات العسكرية لإسرائيل بأي شكل من الأشكال رغم أن القانون الفدرالي يلزمها بذلك عندما يرتكب أفراد الجيش الأجنبي - الذي تقدم له الولايات المتحدة المساعدات- انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.**

وأشار الموقع إلى أن اتفاقا لوقف إطلاق النار بدا وشيكا عندما أعلنت حماس قبولها مسودة اقتراح تفاوض عليه وسطاء مصريون وقطريون يتضمن إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين الذين احتجزتهم المقاومة الفلسطينية خلال هجومها على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي، **ومع ذلك رفضت إسرائيل الاتفاق بذريعة أن الهوة في المفاوضات لا تزال واسعة. وتعتقد ناريا** أن **واشنطن إذا**

استمرت في تعليق إرسال الأسلحة إلى إسرائيل فإن ذلك قد يشي بتحول فعلي في سياستها المتعلقة بتقديم الدعم غير المشروط إلى إسرائيل. ويقول بعض خبراء الشؤون الخارجية إن **القوانين الأميركية القائمة التي تهدف إلى حماية حقوق الإنسان - بما في ذلك ما يعرف باسم "قانون ليهي" وقانون المساعدات الخارجية- كان ينبغي أن تقيد منذ فترة طويلة تدفق المساعدات العسكرية إلى إسرائيل حتى قبل الحرب على غزة.**

وكان الرئيس بايدن قد وقع في شباط الماضي مذكرة جديدة تلزم الدول التي تتلقى مساعدات أمنية أميركية بتقديم **"ضمانات خطية موثوقة وذات مصداقية" بأنها ستستخدم المساعدات العسكرية بما يتوافق مع القانون الدولي. وبموجب تلك المذكرة، يتوقع فوكس أن تصدر الحكومة الأميركية قرارا رسميا في أقرب وقت هذا الأسبوع يبت في ما إذا كانت إسرائيل قد ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان بشنها غارات جوية على غزة، وإعاقتها إيصال المساعدات الإنسانية. وقد يكون وقف شحنة الأسلحة إلى إسرائيل خطوة أولى تجاه تطبيق قانون ليهي بشكل عادل كما تعتقد مراسلة الموقع في خاتمة تقريرها.**

في المقابل، اعتبر **عبد الباري عطوان** في **رأي اليوم**، أنّ تهديدات بايدن بتجميد صفقة من القنابل العِملاقة لإسرائيل **لمنع اجتياح جيشها لمدينة رفح مُجرّد مسرحيّة سيّئة الإعداد والإخراج للإيحاء بوجودِ خلافٍ بين الحليفين، وامتصاص الغضبة الثوريّة الطُّلّابيّة في الجامعات الأمريكيّة، بِما يُؤدّي إلى منعِ حربٍ أهليّة، وتعزيز فُرصه في الفوزِ بانتخاباتِ الرّئاسة في تشرين ثاني المُقبل، وإنقاذ حليفه المِصري المُتواطئ الذي يتحلّى بضبْطِ النّفس تَهَرُّبًا من التِزاماته الإنسانيّة والأخلاقيّة، ناهيكَ عن العربيّة والإسلاميّة الأهم؛ بايدن كاذبٌ مُحترف، ويتفوّق على نتنياهو في هذا المِضمار، وتهديداته هذه ليس لها أيّ قيمة، ولن تمنع الجيش الإسرائيلي من اقتِحام المدينة للأسباب التّالية:**

أوّلًا، القوّات الإسرائيليّة دخلت فِعلًا مدينة رفح، واحتلّت معبرها مع مِصر، ورفعت الأعلام الإسرائيليّة على سِواريه وأغلقته بالكامِل، ممّا يعني وقف المُساعدات على قلّتها، وفرض المجاعة على المدينة وكُلّ القطاع؛ **ثانيًا،** القنابل التي هدّد بايدن بتجميدها، وليس منعها كُلّيًّا، (١٨٠٠ وزن ألف كيلوغرام، ١٧٠٠ وزن ٥٠٠ كيلوغرام) **يُوجد الآلاف منها لدى إسرائيل...** وما يُوجد في ترسانة دولة الاحتِلال العسكريّة حاليًّا يكفي لتدمير مدينة رفح بالكامِل؛ **ثالثًا،** القوّات الإسرائيليّة تُسيطر حاليًّا على محور صلاح الدين، أي فيلادلفيا الحُدودي مع مِصر، في خرقٍ للتعهّدات الإسرائيليّة للرئيس بايدن، ولاتّفاقات كامب ديفيد ووليدتها اتّفاقات أوسلو، وهُما اللّتان جرى توقيعهما في البيت الأبيض وبضماناتٍ أمريكيّة للطّرفين، المِصري والفِلسطيني؛

رابعًا، نتنياهو مُتفاهمٌ مُسبقًا مع بايدن على كُل خطوة لقوّاته في الحرب على القطاع، **فالثّاني لم يُطالب مُطلقًا بوقف إطلاق النّار واعتبر حرب الإبادة الإسرائيليّة دفاعًا عن النّفس،** ولم يُوقف صفقات الأسلحة عن إسرائيل طِوال الأشهر السّبعة من بدء الحرب، **وكافأها بحواليّ ٢٦ مِليار دولار من المُساعدات الماليّة (كاش)،** الأمر الذي أثار حسَد وغضب زيلينسكي الأوكراني؛ **خامسًا،** لو كان الخِلاف بين بايدن ونتنياهو جديًّا لأرسل الأوّل (بايدن) حاملات الطّائرات إلى شرق المتوسّط، مثلما فعل في تعاطيه مع تهديدات حزب الله بتوسيع دائرة الحرب، حِفاظًا على هيبة أمريكا التي تمرغت بالتّراب؛

سادسًا، تهديدات بايدن تفتقر إلى الجديّة، ولو كان صادقًا لأوقف مُفاوضات القاهرة للوصول إلى هدنةٍ في قطاع غزة، وسحب مُمثّليه فيها فورًا، فكيف تستمر هذه المُفاوضات برعايةٍ أمريكيّة بعد اجتِياح مدينة رفح، ومُوافقة حماس على مشروع الاتّفاق بعد التّعديلات الأمريكيّة ورفضها من قِبَل حُكومة نتنياهو؟ **وأردف عطوان** أنّ **بايدن الذي يتباهى بصُهيونيّته ودعمه للدّولة اليهوديّة العُنصريّة في فِلسطين المُحتلّة ليس من هذا الصِّنْف من الزّعماء، ويرتعد خوفًا من نتنياهو الذي "ضبعه" وتحدّاه، ورئيسه (أوباما) عندما كانا في السُّلطة، وخاطب الكونغرس دُونَ السّلام عليهما أو أخذ أذنهما.**

ورأى الكاتب البريطاني إدوارد لوس، في مقال له صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، أنه **منذ الغزو الإسرائيلي لغزة، يجد الرئيس بوتين سهولة في وصف "النظام الدولي الليبرالي" للرئيس بايدن بأنه "قوقعة جوفاء" لاسيما بعد أن أعلن هذا الأخير أنه سيقف في وجه المحكمة الجنائية الدولية إن هي أصدرت اتهامات بحق نتنياهو بعد أن كان قد أيد اتهامها لبوتين بجرائم حرب في أوكرانيا. وبدأ لوس مقاله بقاعدة لدى المافيا الإيطالية تقضي بأنه كلما نفذت عملية، يطرح السؤال: "من المستفيد؟"، ثم علق الكاتب بأنه لا يوجد ما يدل على أن روسيا كانت وراء عملية حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ ولكنها كانت أحد المستفيدين الرئيسيين.**

وتابع لوس أن من أراد أن يتوصل لنفس النتيجة فما عليه إلا أن يسأل السؤال: "من الخاسر؟"، ليتضح له دون عناء أن بايدن هو الخاسر من الناحية الجيوسياسية وأن تحرك القوات الإسرائيلية صوب رفح جنوب قطاع غزة لا يرجح إلاّ أن يزيد الأمر سوءا. ويقول الكاتب: شاءت الأقدار أن يصادف هجوم حماس مع ذكرى ميلاد بوتين ليمثل ما نتج عن هذه العملية من عدم استقرار جيوسياسي؛ هدية مستمرة لموسكو، بما في ذلك موقف بايدن من الجنائية الدولية إذا تعلق الأمر بنتنياهو مقارنة بموقفه منها بخصوص بوتين.

ولفت إدوارد لوس، وهو أحد كتاب فايننشال تايمز، **إلى أن المفارقة هي أنه قبل هجوم حماس كان ثمة إعجاب متبادل بين بوتين ونتنياهو؛ إذ كان كل منهما ينظر إلى الآخر على أنه زعيم قوي لن يألو**

جهدا من أجل التمسك بالسلطة، وأنهما كانا مشتركين في ازدرائهما لليبراليين الأميركيين، والديمقراطيين "الخيرين" بشكل عام، وإن كان غزو روسيا لأوكرانيا وتقاربها مع إيران قد أثر على تلك العلاقة.

وأضاف لوس أن **بوتين يظل طرفا مستفيدا من تداعيات عمليات الجيش الإسرائيلي في غزة، لكن مصالحه في هذا الشأن تتداخل مع مصالح نتنياهو الذي يخشى أن تؤدي نهاية الحرب إلى إجراء انتخابات عامة لا يتوقع أن يفوز فيها حزب الليكود وهو ما يعني أنه قد يذهب مباشرة إلى السجن بسبب محاكماته المؤجلة بالفساد، وعليه فإن "لديه كل الحوافز لمواصلة الحرب. وهذا يجعل نتنياهو يشكل تهديدا كبيرا لاحتمالات إعادة انتخاب بايدن تماما، كما هي حال بوتين". وختم الكاتب بالقول: "كل شيء جيد لبوتين هو جيد لدونالد ترامب وبالتالي سيئ لبايدن".**

زيارة شي إلى باريس يمكن أن تُسرّع حل الصراع في أوكرانيا..؟!!

أقرّ الرئيس زيلينسكي، أمس، إن جيش بلاده يواجه "موقفا صعبا حقا" في المناطق الشرقية، حيث تقاتل قوات كييف لصد الجيش الروسي على طول قطاعات من خط المواجهة. وقال إن شحنة مساعدات عسكرية أمريكية ضخمة جديدة في الطريق، **زاعما أنها ستقلب الأوضاع.**

وتساءل تقرير في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية: **هل سيوافق الزعيم الصيني على دور الوسيط، وما الهدف الحقيقي من رحلته إلى أوروبا، وهي الأولى منذ خمس سنوات؟** وبحسب الصحيفة، **يدعو الاتحاد الأوروبي الصين، بشكل مباشر، إلى ممارسة الضغط على روسيا بشأن القضية الأوكرانية. يقوم الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة إلى فرنسا، لتحسين العلاقات الاقتصادية بين بكين وبروكسل وسط نزاعات تجارية؛ هناك رأي يقول إن الغرب،** وخاصة فرنسا، رغم كل النهج الحذر في المفاوضات مع شي، **لم ينضج بعد للدخول في مناقشة جادة للخطة الصينية لتسوية القضية الأوكرانية.**

وعقّبت خبيرة نادي فالداي والمجلس الروسي للشؤون الدولية، يوليا ميلنيكوفا، بالقول: "بالنسبة للصين، الهدف الأول هو الحفاظ على التعاون الاقتصادي مع أوروبا؛ والهدف الثاني، عميق، وهو التمييز بين أوروبا والولايات المتحدة في محفظتها الاقتصادية الخارجية. وهذا يعني أن من المهم بالنسبة للصينيين ألا يقف الأوروبيون في صف الأميركيين. وهنا يصبح حل الموضوع الأوكراني مهمة ذات صلة. وبطبيعة الحال، يمكن أن يتحول الأمر إلى موضوع مساومة- عندها سيحاول الزعماء الأوروبيون مقايضة تفضيلهم للاستثمارات الصينية بتخفيض مساعدات بكين لروسيا. لكنني أظن أن هذا مستحيل اليوم، ليس فقط لأن العلاقات الصينية الروسية آخذة في التطور، بل ولأن هذه ليست حجة قوية بما يكفي للتأثير في جمهورية الصين الشعبية".

وأكدت ميلنيكوفا أن هدف شي المركزي ليس حل الأزمة الأوكرانية. ومع ذلك، فعشية الاجتماع مع بوتين، من المؤكد أن يقوم باختبار الأجواء و"أخذ عينة من مشاعر العازفين المنفردين الأوروبيين".

جنود روسيا يحققون مزيدا من النجاح في إفريقيا..؟!!

لفت يفغيني كروتيكوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى **ازدياد الوجود الروسي العسكري في إفريقيا.** فجأة، بدأ الوجود العسكري الروسي في إفريقيا في التزايد بصورة حادة. ففي بداية أيار، وقعت أحداث في العديد من بلدان وسط إفريقيا مرتبطة بشكل مباشر بالوجود العسكري الروسي القائم أو المتوقع هناك؛ **وهي توضح، مجتمعةً، واقع القارة السوداء السياسي الجديد**؛

في جمهورية **إفريقيا الوسطى**، قام الخبراء الروس بـ "لم شمل البلاد" من خلال إقناع المتمردين بنزع سلاحهم. **وفي النيجر**، يتمركز عسكريون روس في قاعدة أمريكية سرية. كما وصل إلى **تشاد** رجال بيض يرتدون الزي العسكري دون شارات قيل إنهم روس. **وأضاف الكاتب: تمركز العسكريون الروس الذين وصلوا إلى النيجر، الأسبوع الماضي، في القاعدة الأميركية ١٠١ في نيامي بالقرب من مطار ديوري هاماني الدولي. وهم لا يختلطون مع القوات التي لا تزال في أكبر قاعدة أميركية في إفريقيا، والتي تبلغ قيمتها ١١٠ ملايين دولار، والمملوءة بمعدات سرية للغاية، لدعم طائرات ريبر الثقيلة المسيرة.**

أحد أسباب ظهور الروس هناك هو عدم وجود أماكن أخرى لاستيعاب الدفعة الأولى من القوات الروسية في النيجر. لكن ليس الافتقار إلى المباني وحده الذي أدى إلى القرب من الأميركيين؛ يواصل الأميركيون إجراء مفاوضات صعبة مع حكومة النيجر الجديدة بشأن إجراءات وتوقيت سحب الوحدة التي قوامها ١١٠٠ فرد من قاعدتهم. البنتاغون يماطل في الوقت؛ وفي المقابل، تبدي قيادة النيجر أشكالا مختلفة من الحيل الإفريقية من أجل ممارسة "ضغوط غير مباشرة" على الجانب الأميركي. إحدى هذه الأساليب: توطين الروس في القاعدة ١٠١. والروس، بشكل عام، ليسوا ضد ذلك. فظروف المعيشة في النيجر أبعد ما تكون عن المثالية. لذا، فإن القاعدة الأميركية التي تتوافر فيها جميع وسائل الراحة تعد موقعًا ممتازًا للسكن.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.